المجلة الجزائرية للسياسة والأمن
ISSN: 2800-1095

المجلد: 02 – العدد: 01 – جوان 2023
/ ص.ص 60-88

قراءة في تداعيات جائحة كورونا على الجزائر– الآثار و الإجراءات-

A Reading of Corona Virus's repercussions on Algeria - Effects and Procedures -

أمال قواسمية [1]*، عبد القدر بوغازي [2]

[1] جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم- مخبر القانون الدستوري والحكم الراشد(لجزائر)،
amel.gouasmia.etu@univ-mosta.dz

[2] جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم- مخبر القانون الدستوري والحكم الراشد(لجزائر)،
abdelkader.boughazi@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2022-12-06 - **تاريخ القبول:** 2023-05-14 - **تاريخ النشر:** 2023-06-18

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الآثار الأمنية بمختلف أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية و العسكرية المترتبة عن جائحة كورونا المستجد على العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، كما تسعى الدراسة إلى إبراز مختلف التدابير المتخذة دوليا ووطنيا لمجابهة الوباء من خلال الإجراءات العملية المتخذة سوآءا على مستوى الحكومات وذلك بسن مجموعة من النصوص القانونية أو على مستوى البنوك المركزية.

وبعد الوصف والتحليل، تم التوصل في هذه الدراسة إلى أن وباء كورونا من أخطر الفيروسات وأشدها فتكا في القرن الواحد و العشرين كما أن انتشار الجائحة كان له تداعيات أمنية خطيرة على مختلف دول العالم التي فرضت حجرا صحيا عالميا، وهذه سابقة تاريخية أظهرت تباينا شديدا في التعامل معها ، والجزائر من بين الدول التي تأثرت من جراء الجائحة، خاصة في المجال الاقتصادي نظرا لاعتمادها على الطاقة كمورد

* **المؤلف المرسل**

رئيسيا والتي على الرغم من نقص خبرتها في مجال الأزمات الوبائية العالمية إلا أنها استطاعت تفادي سيناريوهات خطيرة والتقليل من حدة نتائج الجائحة.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، التداعيات الأمنية، الجزائر، الأمن الإنساني، التدابير.

Abstract:

This study aims to analyze the security effects in its various political, economical, social, health and military dimensions resulting from the emerging Corona pandemic on the world in general and Algeria in particular. The study seeks also to highlight the various measures taken internationally and nationally to confront the epidemic through practical measures taken; whether at the level of governments by enacting a set of legal texts or at the level of central banks.

After description and analysis, it was concluded that the Corona is one of the most dangerous and deadly viruses in th twenty-first century, and that the spread of the pandemic had serious security implications on various countries of the world that imposed a global quarantine .And that is a historical precedent that showed an extreme contrast in dealing with it. Furthermore, Algeria was among the countries affected by the pandemic, espicially in the economic field, due to its reliance on energy as a major resource, which despite its lack of experience in the field of global epidemiological crises, was able to avoid the dangerous scenarios and accordingly reduce the severity of the pandemic results.

Keywords: Corona pandemic, security implications, Algeria, human security, measures.

مقدمة:

شهد العالم المعاصر أحد أخطر الأزمات الوبائية التي شملت جميع دول العالم بحكم التفاعل والترابط بين دوله، فبمجرد انتشار الجائحة وحصد الأرواح، سارعت جميع الدول على تطويق الوباء والتعامل معه وفقاً لاستراتيجيتها وإمكاناتها، فكانت الآثار وخيمةً هددت أمن الأفراد والدول، ومن بين دول العالم التي تضررت الجزائر، إذ وجدت

نفسها مضطرةً للتعامل مع الوباء وإيجاد الحلول المستعجلة للتحكم في الجائحة، وتقليل الآثار السلبية مع محاولة الاستفادة من التجربة لتطوير النظام الصحي في الجزائر.

وانطلاقاً مما سبق ذكره، فموضوع الدراسة غاية في الأهمية كونه يتعلق بالآثار الأمنية الخطيرة التي خلفتها الجائحة على المستوى العالمي، ومعرفة الجهود الدولية المبذولة للحد من انتشار الوباء، وتحديداً الإجراءات العملية التي اتخذتها الدولة الجزائرية بالرغم من نقص تجربتها في مجال الأزمات الوبائية.

وأما عن أهداف الدراسة فيمكن حصرها في النقاط التالية:

- معرفة تداعيات كورونا على الامن الإنساني العالمي بمختلف أبعاده .
- إبراز الآثار المختلفة لكورونا في الجزائر و استراتيجية الدولة الجزائرية لمكافحتها من خلال التدابير العملية المستعجلة.

كما تحاول الدراسة الإجابة عن **الإشكالية الرئيسية** التالية:

ما هي الإجراءات التي اتخذتها الجزائر للحد من الآثار السلبية لكوفيد-19 ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية، وهي كالآتي:

- ما هي جائحة فيروس كورونا المستجد؟

- ما هي التداعيات المترتبة عن جائحة كورونا على أبعاد الأمن الإنساني العالمي؟

- ما هي أبرز الآثار التي خلفتها الجائحة على الجزائر وكيف واجهت الدولة الجزائرية عملياً هذا الوباء ؟

الفرضية الرئيسية: انتشار فيروس كورونا كتهديد غير تقليدي، وتداعياته الخطيرة على دول العالم وعلى الجزائر في مختلف المجالات يعكس عجز الدول العظمى، وقلة خبرة الدول المغاربية كالجزائر في التعامل مع الأزمات الوبائية من جهة، والإسراع في مجابهة الوباء من جهة أخرى.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** من خلال تقديم معلومات عن الوضعية الوبائية في العالم بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة للوصول إلى أهم التدابير و الإجراءات المتخذة في هذا الشأن.

تقسيم الدراسة:

جاءت هذه الدراسة مقسمةً إلى ثلاثة مباحث أساسية، تم تخصيص المبحث الأول للتعريف بطبيعة الفيروس وتطوراته كوباء، ومعالجة التأثيرات الأمنية لجائحة كورونا على الصعيد العالمي في المبحث الثاني، أما المبحث الثالث والأخير، فتم تخصيصه لتبيان الآثار الناتجة عن كوفيد-19 بالجزائر مع ذكر مختلف الإجراءات العملية المتخذة لمجابهة الوباء.

المبحث الأول: فيروس كورونا

يعتبر فيروس كورونا أو ما يدعى بكوفيد 19 من أشرس الفيروسات وأكثرها فتكا بالإنسان، حيث أحدث تغييرا على حياة البشر ويومياتهم وفرض حجرا صارما لتجنب العدوى والوفاة.

المطلب الأول: التعريف بالفيروس

يندرج فيروس كورونا ضمن الفيروسات التاجية، ويتكون التركيب البنيوي له من غشاء بروتيني يبلغ قطره 50-200 نانومتر[1]، ويغلف بداخله حمض نووي خاص به يسمى RNA، وكغيره من الفيروسات، فإنه يتكون من أربعة أنواع من البروتينات وهي المسؤولة عن تكوين هيكله أبرزها بروتين S الذي يمنح للفيروس الشكل التاجي من خلال النتوءات الشوكية التي يتسبب في تشكيلها[1].

[1] : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جائحة كوفيد-19 وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030، في: **نشرية الألكسو العلمية**، العدد2، جوان 2020، الأردن، ص.17.

كلمة كوفيد أصلها إنجليزي فـ "co"، وهما أول حرفين من كلمة كورونا CORONA و " VII"هما أول حرفين من كلمة فيروس VIRUS و "D" هو أول حرف من كلمة مرض DISEASE. هذا الفيروس[1] شبيه بالفيروسات التي تتسبب في مرض المتلازمة التنفسية الحادة سارز وبعض أنواع الزكام العادي، فمن أعراضه الحمى والإرهاق والسعال الجاف، آلام على مستوى الحلق، فقدان حاستي الذوق والشم.

هذا بالنسبة للأعراض الخفيفة، لكن من أشد أعراضه صعوبة التنفس التي غالباً ما كانت السبب في وفاة الأشخاص المصابين، وانتقال العدوى تكون عن طريق جزيئات الرذاذ الصغيرة التي تخرج من الأنف والفم عند السعال أو العطس أو الكلام للمصاب، لذا أوصى المختصون بضرورة إرتداء الكمامات وغسل الأيدي بالماء والصابون.

المطلب الثاني: تطور الفيروس

ظهر الفيروس في ووهان الصينية في ديسمبر 2019، لكن الصين تحفظت الإفصاح عنه إلى انتشار الوباء وازدياد الحالات في الداخل والخارج، مما استدعى فرض إجراءات صارمة بخصوص انتقال الأشخاص وفرض الحجر المنزلي في أغلب الدول.

في 11 مارس 2020، صنّفت منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا أنه جائحة نظراً لسرعة انتشاره وخطورته، ودخلت الدول في مواجهته كلٌّ حسب تجربتها وإمكاناتها، حيث أنه أعجز هذا الكائن الصغير كبريات الدول ما أدى إلى انهيار العديد من الأنظمة الصحية العالمية، وذلك مع التحورات الحادثة والتي يرجعها العلماء إلى المنشأ الحيواني كما أعلن عنه الدكتور **جون أوهور**[2].

---

[1]: منظمة اليونيسيف، مرض فيروس كورونا Covid-19، في الموقع الإلكتروني:

www.unicef.org (vue le 20-04-2022, à 18:00).

[2]: تحور فيروس كورونا المستجد (كوفيد19) من دلتا وما يجب معرفته عن الطفرات، في الموقع الإلكتروني:

www.newsnetwork.mayoclinic.org/ar/2021/09/23/covid-19-variants-mu-delta-and-what-to-know-about-mutations/ (vue le 23-04-2022, à 17:30).

المبحث الثاني: التأثيرات الأمنية لجائحة كورونا على الصعيد العالمي

لم يسلم العالم من تأثيرات هاته الجائحة التي كانت لها آثارٌ وخيمةٌ على جميع الأصعدة، فلا أحد كان يتوقع خطورة الأوضاع الناتجة عن تفشي هذا الوباء.

المطلب الأول: تداعيات كورونا على الأمن الإنساني والقومي

من أحدث وأخطر الأوبئة التي عرفتها البشرية فيروس كورونا المستجد، الذي زعزع أمن واستقرار الدول والشعوب من خلال التأثيرات المختلفة له.

وحسب المختصين، هناك مجموعتان من السلالات[1]:

المجموعة الأولى: المتحورات المثيرة للقلق لفيروس كورونا

ومن أهم مميزاتها :

- زيادة قدرة الفيروس على الإنتقال أو تغيير مضر في وبائيات كوفيد-19.

- وتشمل المتحورات المثيرة للقلق لفيروس كورونا وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، وحتى تاريخ 31 ماي 2021 هناك أربع سلالات:

1- **سلالة ألفا ALPHA**: والمعروفة سابقاً باسم السلالة البريطانية، ومن أسمائها ل(B.1.1.7) و (GRY) و (201/S:501Y.V1).

2- **سلالة بيتا BETA:** والمعروفة سابقاً بسلالة جنوب إفريقيا، ومن أسمائها (B.1.351 و (GH/501Y.V2) و (20H /S :501Y.V2).

3- **سلالة غاما GAMMA:** والمعروفة سابقا باسم السلالة البرازيلية، ومن أسمائها (P.1) و (GR/501Y.V3).

4- **سلالة دلتا DELTA**: والمعروفة سابقاً باسم السلالة الهندية، ومن أسمائها (B.1.617.2° و (G/452R.V3) و (21A/S :478K).

المجموعة الثانية: المتحورات المثيرة للاهتمام

[1]: أسامة أبو الرب، سلالة كورونا في جدول واحد، 16 جوان 2021، في الموقع الإلكتروني:
www.aljazeera.net (vue le 23-04-2022, à 15:05).

تشكل السلالة في فيروس كوفيد-19 متحوراً مثيراً للإهتمام:

- إذا كان جينومها ينطوي على طفرات ذات آثار مثبتة أو مشتبه فيها على النمط الظاهري عند مقارنتها بالسلالة المرجعية.
- إذا اتضح أنها تسبب الإنتقال المجتمعي للعدوى.
- إذا تم اكتشافها في بلدان متعددة.

وقد قدرت منظمة الصحة العالمية بالتشاور مع فريقها أن المتحور مثير للاهتمام، وحسب ذات المنظمة فإن هذه المتحورات تشمل:

أ- **سلالة إبسيلون EPSILON**: ومن أسمائها (B.1.427/B.1429)، بحيث ترجع أولى العينات الموثقة إلى الولايات المتحدة الأمريكية في مارس 2020.

ب- **سلالة زيتا** ZETA: من أسمائها (P.2)، وأولى الحالات كانت في البرازيل في أفريل 2020.

ج- **سلالة إيتا ETA**: ومن أسمائها (B.1.525) (20A/S484K)، وقد تم اكتشافها في العديد من البلدان بين ديسمبر 2020 و مارس 2021.

د- سلالة إيوتا IOTA: ومن أسمائها (B.1.526)، ورصدت أولى العينات في الولايات المتحدة الأمريكية في شهر نوفمبر من سنة 2020.

د- **سلالة كابا KAPPA:** ومن أسمائها (B.1.617.1)، وتم رصدها في الهند في أكتوبر 2020.

كل هذه السلالات المتحورة هي نسخة من الفيروس لكنها تعرضت إلى تغيرات في المادة الوراثية، وهذا أمر طبيعي لأن الفيروس يتحور حفاظاً على بقائه، والأمر الخطير هو الطفرات التي يمكن أن تحدث في السنبلة SPIKE، وهي سلاحه الذي يمكنه من إختراق الخلايا البشرية مما يضعف من مناعة الجسم.

يعتبر فيروس كورونا المستجد من أحدث وأخطر الأوبئة التي عرفتها البشرية، بحيث استطاع أن يزعزع أمن واستقرار الدول والشعوب من خلال تأثيراته المختلفة.

1- تأثير جائحة كورونا على الأمن السياسي العالمي:

حسب تقرير التنمية البشرية لعام 1994 لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يعتبر الأمن السياسي فرعٌ من فروع الأمن الإنساني، إضافةً إلى الأبعاد الأخرى وهي الأمن الاقتصادي، الأمن الصحي، الأمن الشخصي، الأمن المجتمعي، الأمن البيئي، الأمن الغذائي. وحسب **نيك تشيزمان Nic Cheeseman**، في مقال له في صحيفة Foreign policy، أكد بأنه بالإمكان أن تتسبب الجائحة بحالات من عدم الاستقرار السياسي والتأثير على الحريات العامة، فمثلاً صاغت [1] الحكومة البريطانية لوائح طوارئ[2] خوّلت بموجبها الشرطة على اعتقال أي شخص واحتجازه في المستشفيات المتخصصة لمدة 14 يوم لمجرد الاعتقاد بإصابته بعدما تركت الفيروس ينتشر بحجة مناعة القطيع.

وفي كينيا، قامت الشرطة بإطلاق الغاز المسيل للدموع على مئات ركاب العبّارات واعتقلت الكثير منهم، وفي الصين إثر قيام الطبيب الصيني **"لي ونليانغ"** بتوجيه تحذيرات عبر تطبيق المراسلة الصيني "واي شات"، اتهمته السلطات بترويج الإشاعات ليفارق الحياة بعدها إثر إصابته بالعدوى[3].

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فحسب **ستيفن والت Stephan Walt**، فإن جائحة كورونا كان لها دورٌ في تقوية وضع الدولة القومية وتعزيز الانتماء الوطني، وبالتالي سيكون العالم أقل انفتاحاً وأقل نمواً وأقل حريةً، كما أنها أدّت إلى تراجع حالة الترابط العالمي، بحيث أن الدول فشلت في تكييف سياساتها وإستراتيجياتها مع هذا الواقع الجديد[4].

---

[5]: مثنى فائق مرعي وآخرون، **أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي**، (مصر: العربي للنشر والتوزيع، 2021)، ص.157.

[6]: نفس المرجع، ص.159.

[3]: محمود محمد علي، **العالم في مواجهة كورونا**، (القاهرة: د ت ن ، د د ن)، ص.11.

[4]: غيث طلال فايز المجالي، التداعيات السياسية والاقتصادية لجائحة فيروس كورونا المستجد على النظام السياسي والاقتصادي الدولي، في: **دفاتر السياسة والقانون**، المجلد 13، العدد1، 2020، ص.7.

وعليه، يُلاحظ أن الجائحة أعطت للدول سلطة أكثر للتحكم في حريات مواطنيها بسبب الجائحة، فهُم يبررون هذه التقييدات بأنها حالات استثنائية نتيجةً للظروف القاهرة، لكن المدافعين عن حقوق الإنسان يشترطون أن تكون هذه التقييدات استثنائية ومقننة، وأن لا تكون تعسفية ومبالغ فيها، ففي 16 مارس 2020، قال مجموعة من خبراء حقوق الإنسان الأمميين: "إن إعلان حالات الطوارئ ينبغي ألا تستخدم كأساس لاستهداف مجموعات أو أقليات أو أفراد معينين، لا ينبغي أن تكون بمثابة غطاء لعمل قمعي تحت ستار حماية الصحة أو أن تستخدم لقمع المعارضة[1].

2- تأثير جائحة كورونا على الأمن الاقتصادي العالمي:

لقد كانت الآثار الاقتصادية وخيمةً على الاقتصاد العالمي، والدليل تراجع معدلات نمو الاقتصاد العالمي لتراجع العرض والطلب والتمويل، حيث تأثرت مستويات النمو في عدة مناطق من العالم[2]، ففي منطقة شرق آسيا مثلاً وتحديداً في هونغ كونغ، بلغت نسبة النمو بـ 4.5- %، واليابان بـ 2.5- %، والهند بـ1.9- %. وفي أوروبا تمّ تسجيل أرقام سالبة نظراً لإجراءات الإغلاق، إذ بلغت نسبة النمو في بريطانيا بـ 6.5- % وفرنسا بـ 7.2- %، وبخصوص القارة الأمريكية، سجلت الو.م.أ نسبة نمو قدرت بـ 5.9- %، أما البرازيل فسجلت 5.4- %، والمكسيك 6.2- %، كما أثرت الجائحة على القطاعات الاقتصادية العالمية، وعطلت عدة قطاعات كالطاقة والسفر والسياحة، وتكبدت شركات الطيران خسائر هائلة، بحيث قدرت بنحو 252 دولار شهريا[3].

---

[1]: الأبعاد الحقوقية في الاستجابة لفيروس كورونا المستجد منظمة حقوق الإنسان، 19 مارس 2020، في الموقع الإلكتروني: https://www.hrw.org/ar/news/2020/03/19/339654 (vue le 24-04-2022, à 22:10).

[10]: محمد الطاهر العمودي، سيناريوهات التعافي الاقتصادي من جائحة كورونا: دراسة تحليلية، المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول حول جائحة كورونا: جائحة كورونا الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط، ص.71.

[3]: كرم سلام عبد الرؤوف سلام، "ثر جائحة كورونا على القطاعات الاقتصادية الدولية، **المركز الديمقراطي العربي**، برلين، فيفيري 2021، ص.82.

وقد تضررت القطاعات المالية والمصرفية باعتبار أن انتشار جائحة كورونا أدى إلى انخفاض مستوى الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة تصل إلى 0.75% سنة 2020، وتسبب في حدوث سلسلة من الصدمات الاقتصادية[1]، ففي مجال الطاقة انخفض الطلب عليها بـ 10 ملايين برميل يومياً، كما أن أسعار الطاقة عرفت انخفاضاً بنسبة 36.1%- والمعادن بـ 30 % باستثناء الذهب، وذلك لنقص الطلب عليها من الصين التي تمثل 50% من الطلب العالمي، وفي قطاع النقل الجوي، تم تعليق الرحلات الجوية، مما تسبب في خسارة تتعدى 113 مليار دولار أمريكي[2]، كما صيبت حركة التجارة الدولية للسلع والخدمات بالشلل خلال فترة وجيزة، وتضررت الأسواق المالية بسبب الإغلاق، وتأثرت أعمال الشركات الكبرى المدرجة في الأسواق العالمية، وشوهدت المؤشرات الحمراء في أغلب الأسواق العالمية إذ عمدت دول إلى تقييد التداول خشية الانخفاضات الحادة، وفضلت دول أخرى ضخ أموال لإنعاش الأسواق لتنشيط التداول وبالتالي فالجائحة أدت إلى ضغوط حادة في أسعار الأسهم والأسواق المالية[3].

3- تأثير جائحة كورونا على الأمن العسكري العالمي:

يرتبط مفهوم الأمن العسكري بالأمن القومي للدولة، حيث برز دور قوات الأمن عبر مختلف دول العالم من خلال تدابير الطوارئ المتعلقة بالجائحة، كما قامت بعض الدول كالصين و إيطاليا و فرنسا و مصر والأردن بنشر قواتها المسلحة، ففي إيطاليا قام الجيش بعزل مناطق بأكملها ونقل التوابيت من المقابر المكتظة إلى مواقع دفن جديدة، وفي مصر قام الجيش بمهمة تطهير الشوارع والساحات العامة، أما الحكومة الفرنسية

[1]: معمر بونوار، التداعيات الاقتصادية الناتجة عن جائحة Covid-19: الخلفيات المالية والحلول المقترحة، **بحوث الإدارة والاقتصاد**، المجلد2، العدد2، 2020، ص.68.

[2]: خيرة مجدوب و عبد الحق زياني، **تداعيات جائحة كوفيد-19 على الاقتصاد العالمي والعربي -قراءة لأهم المؤشرات الاقتصادية**، محاضرات ومداخلات وأبحاث مؤتمر جائحة كورونا الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط، المنعقد في 14-15 نوفمبر 2020، جامعة صبراته، ص.114.

[3]: مثنى فائق مرعي وآخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص.168.

فقامت بنشر 100.000 شرطي لفرض الحجر الصحي[1]، لقد فرض الوباء تحديات أمنية جديدة بعدما كانت هذه الأخيرة تقتصر على تهديد الدولة من طرف دول أو جماعات إرهابية، وبهذا فالتطور التكنولوجي خاصة على مستوى الأسلحة البيولوجية غير من مفهوم الأمن التقليدي، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، وجدت الدول نفسها أمام تحد آخر وهو الحفاظ على قوات جيشها وعناصر أمنها كونهم حماة الوطن، ولذلك عملت العديد من الدول على أخذ المزيد من الإحتياطات لمنع انتشار العدوى داخل صفوف جيشها، وبغرض الحماية توقفت مشاة البحرية الأمريكية (المارينز) عن قبول المجندين الجدد في المعسكر التدريبي في جزيرة باريس في ساوث كارولينا[2]، ونفس الإجراءات قام بها حلف شمال الأطلسي الذي اضطر إلى إلغاء بعض التدريبات، وفي المقابل تنامى نشاط الجماعات الإرهابية التي استغلت حظر التجوال وإنشغال قوات الأمن بفرض إجراءات الحجر ما أضاف لها مهام جديدة نظرا للظروف الإستثنائية التي استغلتها الجماعات الإرهابية.

4- تأثير جائحة كورونا على الأمن المجتمعي و الاجتماعي العالمي:

يعرف الأمن المجتمعي على أنه: " كل ماهو مرتبط بالتهديدات والمخاطر التي تؤثر على أنماط الهوية والثقافة المجتمعية"[3]، كما أنه لشعور بالاطمئنان والاستقرار النفسي والعاطفي، وتقبل الآخر واحترامه واحترام حريته الدينية وخصوصيته العقائدية[18].

ولعل أهم مسألتين ارتبطتا بالأمن المجتمعي[4] خلال الجائحة هما الهجرة والقضايا المتعلقة بالهويات الحضارية، ولقد أثر الوباء في بعض مناطق العالم كدول

---

[1]: مثنى فائق مرعي وآخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص.167.

[2]: **مرجع نفسه** ، ص.171.

[3]: سامية نواصر، الأمن المجتمعي: مفهوم قديم وتصور جديد، في: **تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي وسبل مواجهتها**، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، فيفري 2021)، ص.92 .

[4]: مثنى فائق مرعي وآخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص.174.

الإتحاد الأوروبي على عنصر الهوية، من خلال حالة الإنقسام التي وجد شعوبها أنفسهم ضمنها بين الهوية الأوربية والهوية الوطنية، حيث كشفت الجائحة تقصير دول الإتحاد الأوروبي مع بعضها البعض، فعوضاً عن التعاون بينها في بداية الجائحة، عملت كل دولة على الاهتمام بمصالحها والانشغال في إيجاد حلول فردية، بل الأخطر من ذلك تخلي الإتحاد الأوربي على مساعدة بعض الدول الأعضاء كإيطاليا التي واجهت مصاعب جمة في مكافحة الوباء، فوجدت نفسها وحيدة دون مساعدة الدول الأعضاء في الإتحاد لها ما نتج عن ذلك انعدام الثقة بين هذه الدول.

بما أن ظهور كورونا كان من مدينة ووهان الصينية، فلقد تعرض الصينيون خارج الصين للعنصرية والتعصب، حيث اتهم الرئيس الأمريكي **دونالد ترامب** الصين بتصنيع الفيروس، وسماه بالفيروس الصيني، كما تم تحميل الصين المسؤولية كون الثقافة الصينية تخوّل للصينيين أكل الخفافيش والثعابين والكلاب.

وعلى ذلك الأساس، فأزمة كورونا بينت مشاعر الكراهية التي يكنّها بعض الأشخاص المتعصبين تجاه شعوب وثقافات محددة، ففي 8 ماي 2020، صرح الأمين العام للأمم المتحدة **أنطونيو غوتيريش** أن الجائحة أطلقت العنان لطوفان من مشاعر الحقد وكراهية الأجانب وإلقاء اللوم على الغير وبث الرعب في الناس[1].

أما بالنسبة للظواهر الاجتماعية لأزمة كورونا، فإنها خلّفت العزلة بين أفرادها، ونقص بذلك التفاعل الاجتماعي في الأسرة الواحدة لتفادي انتشار العدوى، فالتباعد الاجتماعي ومكوث الأفراد لأيام وشهور في المنازل، وفي الكثير من الأحيان مزاولتهم لعملهم كانت تتم عن بعد، وهذا ما خلق آفات كثيرة كالبطالة والفقر والعنف، وازدادت حالات الطلاق نظراً للآثار النفسية السلبية التي خلفتها الجائحة وحالة الذعر التي نشرتها، لكن

[1]: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **مرجع سبق ذكره**، ص.21.

الشيء الإيجابي على المستوى الاجتماعي هو التضامن والتكافل بين أفراد المجتمع الواحد.

5- تأثير جائحة كورونا على الأمن الصحي العالمي:

تُعرّف منظمة الصحة العالمية أمن الصحة العامة العالمي على أنه الأنشطة المطلوبة سواءً الاستباقية أو التفاعلية لتقليل خطورة وتأثير الأحداث الحادة التي تعرّض صحة الناس للخطر عبر المناطق الجغرافية الحدود الدولية[1]، إذ تعتبر جائحة كورونا جائحة صحية متعددة الأبعاد، والتي وضعت الدول أمام تحد كبير لمواجهتها ومنع انتشارها للحفاظ على الأرواح، حيث كشفت عن تباين الدول حتى في التعامل مع الأزمات الوبائية، فمثلاً عدد الوفيات في ألمانيا كان أقل من الولايات المتحدة الأمريكية، ويرجع ذلك لطريقة الإستجابة السريعة لمواجهة الفيروس، وبالتالي فسرعة انتشار الفيروس أربكت الدول، وجعلت بعضها ينتهج منحى سلبي وغير تعاوني في التعامل معها وصلت إلى حد سرقة بعض وسائل الوقاية كالكمامات .

في السنة الأولى من الجائحة وقبل اكتشف اللقاح، توفي العديد من الأشخاص عبر العالم خاصةً مع أزمات نقص الأوكسجين في المستشفيات، والدول التي سجلت وفيات أكثر هي التي بها كبار السن كالدول الأوربية، حيث أصيب حوالي 159 مليون شخص حول العالم منذ ظهور أول حالة إصابة مع أكثر من 3 ملايين حالة وفاة عالميا[2]، وقد تصدرت الولايات المتحدة الأمريكية بأزيد من 33 مليون إصابة ووفاة أزيد من 595 ألف فرد أمريكي، تليها الهند بأزيد من 22 مليون مصاب و 246 ألف حالة وفاة، وفي المرتبة الثالثة البرازيل بأزيد من 15 مليون مصاب و 422 ألف وفاة، أما في إفريقيا،

[1]: سليمان سرحان، "دراسة اقتصادية للتغيرات المناخية وآثارها على التنمية المستدامة في مصر"، **المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي**، جوان 2020، ص.4.

[2]: حميدة دريادي، "أزمة كورونا كوفيد-19 وتحديات الأمن الصحي (التداعيات وآليات المواجهة)"، **مجلة السياسة العالمية**، المجلد5، العدد3، 2021، ص.64.

فتصدرت جنوب إفريقيا القائمة بتسجيل أكثر من مليون و 500 ألف إصابة وما يزيد عن 540 ألف وفاة.

أما في الميدان الصحي، فإن هذه الأزمة أنهكت الفرق الطبية التي زاد من مشقتها عدم إلتزام المواطنين بتدابير الوقاية، فبعض الشعوب في الدول الأوربية كانت ترفض إجراءات الغلق ما ساهم في زيادة انتشار العدوى، وبالرغم من الآثار السلبية للوباء على الجانب الصحي، إلاّ أن من آثاره الإيجابية أنه جعل الدول تعمل على تطوير منظومتها الصحية، وساعدت دول العالم الثالث على اكتساب تجربة في التعامل مع هذه الأوبئة.

6- تأثير جائحة كورونا على الأمن الغذائي العالمي:

حسب تعريف لجنة الأمن الغذائي للأمن الغذائي على أنه: "القدرة على توفير الإمداد الكافي من الغذاء"[1]، وباعتبار أن الجائحة كان لها وقع على الاقتصاد، فإنها أثرت على إمدادات الغذاء في العالم بسبب الإغلاق حيث أغلقت الموانئ، وتم فرض قيود على تصدير السلع الغذائية، وإضافةً إلى نقص بعض المواد الغذائية في الأسواق ارتفعت الأسعار، وبات الفرد في رحلة من المخاوف الصحية والاقتصادية فزادت الدول الفقيرة فقراً، وبحسب التقرير الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، فإن أكثر من 820 مليون شخص يعانون الجوع المزمن منهم 256.1 مليون شخص في إفريقيا و 513.9 مليون شخص في آسيا و 42 مليون شخص في أمريكا اللاتينية، كما أن هناك 113 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي[2].

7- تأثير جائحة كورونا على الأمن الشخصي :

[1]: "الجائحة تقود إلى ارتفاع انعدام الأمن الغذائي لدى أكثر من 50 مليون شخص في آسيا والمحيط الهادي"، 15 أكتوبر 2021، في الموقع الإلكتروني:

https://www.news.un.org (vue le 25-04-2022, à 20 :10).

[2]: علام أحمد، "أزمة كبرى الأمن الغذائي في خطر بسبب فيروس كورونا"، 02 أفريل 2020، في الموقع الإلكتروني:

https://www.elbalad.news/4252880?msclkid=02bcc (vue le 25-04-2022, à 22 :30).

أثير جدل حول التأثيرات التي أفرزتها الجائحة على حقوق الإنسان، فهناك من يرى بأنه تم تقييد الحريات بفرض إجراءات الوقاية كالحجر، وإجبارية إرتداء الكمامة، وممارسة العنف أحياناً ضد الأشخاص بدافع الحماية وهذا أمر غير مقبول، لكن أصوات أخرى ترى بأن ظروف الجائحة حتمت تقييد الحريات لأنه يصب في صالحهم، ويحافظ على حياتهم بشرط أن لاتستغل الدول هذه الظروف للإستبداد والقمع.

8- تأثير جائحة كورونا على الأمن البيئي العالمي:

لقد تراوحت الآثار بين ماهو إيجابي وسلبي، فمن الآثار الإيجابية، تحسن جودة الهواء بفعل تخفيض عمل المصانع واستعمال وسائل النقل، حيث انخفضت نسبة انبعاثات ثنائي أوكسيد الكربون، كما أن بعض الحيوانات المعرضة للإنقراض عرفت ارتياحاً وازياداً في أعدادها نتيجةً لعدم إزعاجها من طرف الزوار الذين كانوا يرتادون حدائق التسلية، لكن من الآثار السلبية زيادة المخلفات البلاسيكية وانتشار الكمامات في الطرق خاصةً في الدول التي لا تفرض عقوبات على الرمي العشوائي لهذه الوسائل الناقلة للعدوى.

المطلب الثاني: آليات مواجهة أزمة كورونا

اختلفت آليات مواجهة أزمة كورونا من دولة إلى أخرى، وذلك حسب إمكاناتها وخبرتها، ويمكن حصر هذه الآليات في:

1– الآليات الأمنية:

لقد فرضت أزمة كوفيد-19 إجراءات معينة للتعامل معها، حيث وجدت نفسها مضطرةً للإستعانة بالقوات الأمنية، واستخدامها في الأغراض المدنية كنقل المرضى وفرض الحجر مع القيام بعمليات الدفن، وذلك باعتبار أن الجائحة هي حرب ضد كائن لا يُرى بالعين المجردة.

2- الآليات التشريعية والقانونية:

بغرض التحكم في منحى الأمور، سعت الدول إلى تكييف قوانينها بما يتماشى والظروف السائدة، فلجأت إلى سن قوانين تنص على احترام بعض القواعد الخاصة بالحفاظ على حياة مواطنيها من الجائحة، ففرضت عقوبات على المخالفين كعدم احترام ارتداء الكمامة وحظر التجوال، فكانت العقوبات تطال أصحاب المحلات التي ثبت عدم احترامها لإجراءات السلامة، وكذا غرامات مالية للسائقين والراكبين دون كمامة، ففي إيطاليا تضمن مرسوم حكومي نصاً قانونياً للعقوبات في حالة عدم الإمتثال للقواعد الصحية التي فرضتها على حرية التنقل والمطاعم ومراكز التسوق والمحلات التجارية.

3- الآليات الاقتصادية:

بغرض التقليل من مخاطر الجائحة، قامت الدول باتخاذ تدابير عملية فردية وجماعية كترشيد النفقات، وإتباع سياسة التقشف للقدرة على التكفل بالطبقات المتضررة مع اتخاذ حزم تحفيزية في إطار حكوماتها وبنوكها المركزية، حيث قامت هذه الأخيرة بضخ سيولة إضافية في السوق الاقتصادية، وقدمت التسهيلات الائتمانية، وأجلّت تسديد القروض إضافةً إلى الإعفاءات الضريبية، كما أعلن صندوق النقد الدولي في 06 مارس 2020 عن رصد مبلغ 50 مليار دولار لدعم الدول المتضررة من تفشي كورونا[1]، وقامت منظمة التعاون الإسلامي بتقديم مساعدات مالية للدول الأعضاء.

4- الآليات الإعلامية:

لقد لعب الإعلام دوراً كبيراً في توعية المواطنين بخطورة الوباء مع تقديم المعلومات عن الوضعية الوبائية اليومية عبر كامل دول العالم.

[1]: تقرير منظمة التعاون الإسلامي، جهود منظمة التعاون الإسلامي بأجهزتها كافة في خدمة القضايا الإسلامية ومواجهة آثار جائحة فيروس كورونا، 14 ماي 2020، ص.56.

المبحث الثالث: الآثار الناتجة عن فيروس كورونا على الجزائر

لم تسلم الجزائر من تداعيات الجائحة باعتبارها دولة من دول العالم، حيث يعتبر تاريخ 25 فيري 2020 تسجيل أول حالة، وذلك بدخول الرعية الإيطالي في 17 فيفري 2020 الذي رحل إلى وطنه بتاريخ 28 فيفري من نفس السنة لتتوالى الإصابات من مدينة البليدة، وتنتشر في جميع ولايات الوطن.

أولاً: آثار جائحة كورونا على مختلف المجالات

1- المجال الصحي:

احتلت الجزائر المرتبة 173 من أصل 195 دولة أي في المرتبة 17 من أصل 21 دولة عربية حسب مؤشر الأمن الصحي العالمي لسنة 2019[1]،فالوضع الصحي في الجزائر قبل الأزمة لم يكن كارثياً كما أنه لم يكن في المستوى المطلوب، لكن بمجرد اجتياح الوباء، تزايدت الإصابات التي قُدرت في الأشهر الأربعة الأولى من سنة 2020 بـ 13605 إصابة مؤكدة، أما حالات الوفيات، فقدّرت بـ 904 حالة وفاة، فضلاً عن وفاة أكثر من 168 طبيب في مختلف التخصصات[2]. ومن خلال ذلك، فإن الوفيات في الجزائر تبقى قليلةً مقارنة بالدول الأوربية مثلاً نظراً لطبيعة المجتمع الجزائري الشاب، وهذا ما ساعده على تخطي الوباء لأنه يملك مناعة أكثر. وبالتالي كان للجائحة أيضاً آثاراً إيجابية في المجال الصحي من خلال قيام العديد من الطلبة الباحثين في إختراع أجهزة معقمات وأوكسجين، إضافةً إلى إنتاج كواشف سريعة للكشف عن الفيروس لأول مرة في الجزائر لتكون ثاني بلد إفريقي يقوم بذلك بعد جنوب إفريقيا[3].

---

[1]: ضوء المكان بوزبرة ومبروك ساحلي، "تداعيات فيروس كورونا (كوفيد-19) على الأمن الإنساني في الجزائر"، **المجلة الجزائرية للأمن الإنساني**، المجلد2، العدد2، جويلية 2021، ص.89.

[2]: كعبش إسلام، "طبيب خبير يروي قصة كورونا في الجزائر"، 11 ماي 2020، في عن الموقع الإلكتروني:

https:// www.skynewsarabia.com/middle-east/1427358. (vue le 27-04-2022, à 17:25).

[3]: عبد الرزاق بن عبد الله، "الجزائر تشرع في إنتاج كواشف سريعة لكورونا"، 11 ماي 2020، في الموقع الإلكتروني:

2- المجال السياسي:

لقد فرضت جائحة كورونا اتخاذ الدولة الجزائرية جملةً من الإجراءات للحدّ من انتشار الوباء وتطويقه، ومن هذه الإجراءات منع مسيرات الحراك التي كانت تنظم يوم الجمعة إضافةً إلى منع جميع التجمعات والتظاهرات العلمية والثقافية، كما وقع الرئيس **عبد المجيد تبون** على قانون تجريم نشر الأخبار الكاذبة ومعاقبة مرتكبي المخالفة بغرامة مالية مع السجن لمدة 05 سنوات حفاظا على النظام العام[1].

3- المجال الاقتصادي:

إن تأثر الاقتصاد العالمي كان له وقعٌ على اقتصاد الجزائر نظراً لتأثر سوق النفط، وانهيار أسعاره بفعل انخفاض الطلب ما أثر على القطاعات الاقتصادية الأخرى التي يمكن التفصيل فيها كالتالي[2]:

- تساهم صادرات الجزائر من البترول والغاز في مداخيلها من العملة الصبة بنسبة تفوق 90%.
- انكماش الاقتصاد الجزائري بنسبة 2.6 % سنة 2020 بعد نمو بلغ 0.8% سنة 2019.
- اعتماد الميزانية على سعر النفط عند 30 دولار للبرميل.
- خفض الإنفاق العام بنسبة 50%، وتأجيل المشاريع التي لم تنطلق بعد.
- التوقف عن إبرام عقود الدراسات والخدمات مع المكاتب الأجنبية مما سيوفر للجزائر حوالي 07 ملايير دولار سنويا[1].

---

https:// www.aa.com.tr/armsclkid=325bdbcac2411ec964d4a28429e04c7?1837139. (vue le 26-04-2022, à 15:20).

[1]: صوفيا أكرم، "الجزائر في ظل جائحة فيروس كورونا: مسار أكثر خطورة"، 09 ديسمبر 2020، في الموقع الإلكتروني: https:// www.fanak.com/ar/health-ar/covid19 (vue le 27-04-2022, à 22:00).

[29]: عادل بونحاس وسليمان زواري فرحات، "التداعيات الاقتصادية لفيروس كوفيد-19 على الاقتصادين الجزائري والمغربي –أهم الفرص التي خلفتها الأزمة-"، المؤتمر العلمي الافتراضي الأول حول جائحة كورونا الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط، المنعقد في 14-15 نوفمبر 2020، جامعة صبراته، ص.46.

4- في قطاع الصناعة:

سجل الإنتاج الصناعي العمومي تراجعاً بنسبة 14.1% خلال الثلاثي الثاني لسنة 2020، كما انخفض انتاج صناعة الحديد والصلب والتعدين والميكانيك والكهرباء والإلكترونيك بنسبة 54.9 %.

5- في مجال الخدمات المالية:

عرف مجال الخدمات المالية بعض التذبذبات، حيث عاشت الجزائر أزمة سيولة خاصةً في مكاتب البريد، وحتى على مستوى البنوك[2]، حيث انخفض حجم السيولة المتداولة في البنوك إلى ما دون 08 مليار دولار، كما فقدت سيولة البنوك 180 مليار دينار نهاية ماي 2020[3].

6- في مجال النقل:

لقد تأثر هذا القطاع بفعل إجراءات الإغلاق، فبالنسبة للنقل البحري للمسافرين، قامت الدولة بتعليق الرحلات ابتداءً من منتصف شهر مارس، وقدرت الخسائر بـ 50 % من رقم أعماله، وعلى العكس، عرف النقل البحري للبضائع حركيةً لضمان السلع والمواد الضرورية للمواطنين، وبالنسبة للنقل الجوي، تم تعليق الرحلات الدولية والداخلية.

حسب المعلومات المقدمة من طرف وكالة الأنباء الجزائرية، فقد بلغت خسائر القطاعات الاقتصادية الأخرى كالآتي[4]:

---

[1]: عمر هارون، "التداعيات المتوقعة لجائحة فيروس كورونا على الاقتصاديات العربية الجزائر نموذجاً"، **مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية**، المجلد7، العدد1، 2021، ص.1125.

[2]: تراجع كبير للقطاع الصناعي العمومي بسبب كورونا، 28 سبتمبر 2020، في الموقع الإلكتروني:

https://://www.echoroukonline.com/msclkid=29 (vue le 27-04-2022, à 14:30).

[3]: كحال حمزة، "أزمة سيولة تعصف بالجزائر تدافع على صرف الأموال، 29 سبتمبر 2021، في الموقع الإلكتروني:

https:// www.alaraby.co.uk (vue le 27-04-2022, à 18:20).

[4]: وكالة الأنباء الجزائرية، خسائر أهم القطاعات الاقتصادية المتضررة من وباء كورونا، في الموقع الإلكتروني:

- سجلت شركة الخطوط الجوية الجزائرية في الفترة الممتدة من 18 مارس إلى 30 أفريل 16.31 مليار دج.

- لقد سجل مجمع النقل البري للمسافرين خسائر إجمالية قُدرت بـ 1.32 مليار دج بنهاية أفريل 2020، حيث توقف نشاط نقل الحافلات والتراموي والمترو والنقل بالكابل ونشاط محطات الحافلات.

- قُدرت خسائر مجمع خدمات الموانىء في رقم أعماله بـ 378.19 مليون دج.

- قُدرت خسائر شركة طيران الطاسيلي بـ 221 مليون دج بتراجع مقدر بـ 72 % في أفريل 2020 أي 595 مليون دج.

وبالنسبة لقطاع السياحة ودائماً حسب نفس المصدر، قُدرت الخسائر بـ:

- بسبب توقف النشاط في الفنادق الخاصة ووكالات السياحة والسفر، تسببت الجائحة في نقص رقم الأعمال بـ 27.3 مليار دج شهرياً.

- مجمع الفندقة والسياحة والمعالجة بالمياه: نقص في رقم الأعمال بـ 2.7 مليار دج شهرياً.

- الديوان الوطني الجزائري للسياحة: خسائر بـ 87.6 مليون دج شهرياً.

- الوكالة الوطنية لتنمية السياحة: 31.56 مليون دج شهرياً.

7- المجال الاجتماعي:

ككل دول العالم، عاش المجتمع الجزائري الآثار الاجتماعية الوخيمة للجائحة، حيث انعزلت الأسر عن بعضها خوفاً من انتقال العدوى، كما تسببت إجراءات التباعد الاجتماعي إلى عزل الأفراد عن ذويهم، وأصبح الفرد لا يستطيع أن يؤدي واجب العزاء لجاره وصديقه خوفاً على حياته وأسرته، فيوميات الجزائريين كانت مليئةً بالرعب والخوف من المجهول، إضافةً إلى تأثر بعض الطبقات بفعل فرض إجراءات إغلاق بعض

https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/2020718/19649 (vue le 23-04-2022, à 14:30).

المحلات التجارية وتعليق النقل، إذ وجدت بعض العائلات نفسها تعاني من الفقر بالرغم من دعم الدولة لهذه الفئات.

المطلب الثاني: التدابير المتخذة لمحاربة الجائحة في الجزائر

بمجرد إنتشار الوباء في العالم وتسجيل أول إصابة بالجزائر، سارعت الدولة إلى اتخاذ إجراءات مستعجلة ضمّت جميع القطاعات، حيث تم عقد اجتماع طارئ للمجلس الأعلى للأمن برئاسة رئيس الجمهورية لدراسة وضع البلاد، وإصدار قرارات عملية من شأنها المحافظة على أرواح المواطنين، فتم تعليق جميع الرحلات مع تنظيم رحلات لاستقدام الجزائريين من الخارج، والتكفل بهم ووضعهم تحت الحجر الصحي، كما تم إغلاق المدارس والجامعات إلى حين إستقرار الوضع الوبائي، وألغيت جميع الفعاليات الثقافية والرياضية، وكذا الخرجات الميدانية للوزراء، فابتداءً من 22 مارس 2020، تم الإعلان عن دخول البلاد في حالى طوارئ جزئية نظّمها المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 26 رجب 1441 الموافق لـ 21 مارس 2020، والمتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء كورونا ومكافحته[1].

ومن أبرز ما نصّ عليه المرسوم هو تطبيق هذه التدابير لمدة 14 يوم، ويمكن عند الإقتضاء رفع هذه التدابير أو تمديدها حسب المادة 2 مع تعليق نشاطات نقل الأشخاص على الشبكة الداخلية للنقل البري، الحضري وشبه الحضري بين البلديات والولايات، ونقل المسافرين بالسكك الحديدية والمترو والترامواي وسيارات الأجرة، ويُستثنى الإجراء نشاط نقل المسافرين حسب المادة 3، كما تنصّ المادة 6 وضع ما لا يقل عن 50% من مستخدمي المؤسسات والإدارات العمومية باستثناء بعض القطاعات.

[1]: وكالة الأنباء الجزائرية، صدور مرسوم تنفيذي يتعلق بتدابير الوقاية من انتشار فيروس كورونا، في الموقع الإلكتروني:
https://www.aps.dz/ar/algerie185558. (vue le 27-04-2022 à 15:50).

وكخطوة عملية أخرى، أصدر الوزير الأول تعليمةً وزاريةً بتاريخ 16 أفريل 2020 أكّد فيها على تنصيب خلية أزمة[1] على مستوى الوزارة الأولى، وجاءت بغرض توضيح العديد من الإجراءات أهمها:

- كيفية تطبيق تخفيف عدد العمال بـ50%.

- طرق منح الرخص للتجار والمتعاملين الاقتصاديين لضمان المواد الغذائية الضرورية للجزائريين.

- حث الوزراء على إنشاء خلايا متابعة ويقظة على مستوى الدوائر الوزارية لمتابعة الوضع الاقتصادي.

- تقديم استثناءات للفلاحين من أجل ضمان قوت الجزائريين.

- تقديم استثناءات لنشاط الصيد البحري وتجارة الأسماك على مستوى الموانىء.

- تنظيم تقديم رخص التنقل على مستوى الدوائر، الولاة المنتدبون والولاة.

وبغرض التشجيع، وبموجب نص المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 20-104 المؤرخ في 03 رمضان 1441 الموافق لـ: 26 أفريل 2020، تم تأسيس علاوة إستثنائية لفائدة بعض مستخدمي الجماعات الإقليمية والمؤسسات العمومية التابعة لها، والمجندين في إطار الوقاية من إنتشار فيروس كورونا و مكافحته[2].

وإضافةً إلى الإجراءات التي قامت بها الحكومة، قرر البنك المركزي الجزائري إجراءين الأول هو تخفيض معدل الفائدة التوجيهي بمعدل 0.25% وتخفيض معدل

[1]: عمر هارون، **مرجع سبق ذكره**، ص.1126.

[2] : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد26، الصادرة بتاريخ: 10 رمضان 1441 الموافق لـ 03 ماي 2020، ص.4.

الاحتياطات الإجبارية في البنوك بـ 2%، وذلك بغرض تحرير هوامش إضافية للسيولة وتمويل الاقتصاد الوطني[1].

وفي إطار مكافحة الوباء، قامت الجزائر بالتعاون مع الطرف الصيني للحصول على معدات طبية ومستلزمات الوقاية كونها كانت تعرف طلباً متزايداً دولياً، حيث اتفقت مع الصين في إطار التعاون الصحي في مكافحة الفيروس بإنتاج لقاح سينوفاك، وفعلاً بعد مجهودات جبارة قامت بها الدولة وبتاريخ 29 سبتمبر2021، تم الإطلاق الرسمي لأوّل مصنع جزائري لإنتاج لقاح كورونا بقسنطينة، وهو أول لقاح بإمكانات وكفاءات وخبرات جزائرية معتمدة على معدات الوحدة الإنتاجية للتعبئة صيدال، مع معايير محددة مع بعض الخبراء الصينيين في إطار الشراكة، حيث تم الحصول على ترخيص لاستعمال الاسم التجاري للقاح[2].

الخاتمة:

من خلال كل ما سبق ذكره، تبين بأن جائحة كورونا كانت لها تداعيات وخيمة على الأمن الإنساني العالمي، فبالرغم من أن الجائحة هي صحية لكن آثارها تعددت وانتشرت بفعل العولمة، وما هو ملاحظ أن الجزائر بالرغم من أنها دولة نامية، إلا أنها بذلت مجهودات وتدابير استعجالية ساهمت في التقليل من النتائج الكارثية للوباء.

وعليه، خلصت الدراسة إلى **النتائج** الآتية:

- يعتبر فيروس كورونا من أخطر فيروسات القرن الواحد والعشرين التي انتشرت عبر جميع مناطق العالم دون استثناء.

---

[1]: عمر سامي وذوادي مهيدي، "تداعيات فيروس كورونا على أسعار النفط وانعكاسها على بعض اقتصاديات الدول النفطية، المؤتمر الدولي الافتراضي حول جائحة كورونا "كوفيد19" بين حتمية الواقع والتطلعات"، أيام 15-16 جويلية 2020، **المركز الديمقراطي العربي**، برلين، بالتعاون مع المركز الجامعي مغنية الجزائر، ص.319.

[2] : عصام بن منية، "إنتاج لقاح كورونا يمثل البذرة الأولى للجزائر الجديدة"، في الموقع الإلكتروني:

https://www.echouroukonline.com (vue le 26-04-2022, à 22:30).

- وجود تأثر كبير لقطاع الطاقة وعلى وجه التحديد الجزائر نظراً لانخفاض أسعار النفط في السوق العالمي.

- مجهودات الدولة لمحاربة الوباء كانت أكثر فعالية من خلال القرارات والتدابير الاستعجالية في جميع القطاعات.

- نجحت الجزائر في التحكم في الجائحة بالرغم منإمكانياتها المعتبرة و خبرتها المحتشمة في مجال محاربة الأزمات الوبائية.

- بالرغم من الآثار السلبية للجائحة إلا أنها كانت لها آثار إيجابية، حيث تم إنشاء الوكالة الوطنية للأمن الصحي التي مكّنت القطاع الصحي في الجزائر من اكتساب خبرة واستقلالية في مجال إنتاج اللقاح، وهذا يعتبر إنجاز كبير يفتح المجال للعديد من التطورات الأخرى في المجال الصحي.

التوصيات:

على ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، يمكن تقديم بعض التوصيات:

- اعتبار جائحة كورونا تجربة يمكن الاستفادة منها من خلال تطوير النظام الصحي في الجزائر، وتطوير نظام استجابة وطني مستعجل للكوارث والأزمات.

- ضرورة ترشيد النفقات العمومية.

- تنويع الموارد الاقتصادية وعدم الاعتماد فقط على النفط لأنه مادة ناضبة، ومع اعتبار أن الأسعار تتعرض لتقلبات مفاجئة مما يدخل الدولة في أزمات مالية خانقة، وضرورة التوجه للطاقات المتجددة.

- تطوير الاستثمار في الجزائر لدعم الاقتصاد الوطني.

قائمة المراجع:

الكتب:

1- سامية نواصر، الأمن المجتمعي: مفهوم قديم وتصور جديد في : تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي وسبل مواجهتها، جميلة السعيدي وآخرون (محررا)، (برلين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، فيفري 2021.

2- كرم سلام عبد الرؤوف سلام، أثر جائحة كورونا على القطاعات الاقتصادية الدولية، في: تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي وسبل مواجهتها، جميلة السعيدي وآخرون(محررا)، (برلين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، فيفري 2021.

3- مثنى فائق مرعي وآخرون، **أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي**، (مصر: العربي للنشر والتوزيع، 2021).

4- محمود محمد علي، **العالم في مواجهة كورونا**، (القاهرة: د ت ن ، د د ن).

المجلات:

5- حميدة دريادي، "أزمة كورونا كوفيد-19 وتحديات الأمن الصحي (التداعيات وآليات المواجهة)"، **مجلة السياسة العالمية**، المجلد5، العدد3، 2021.

6- سليمان سرحان، "دراسة اقتصادية للتغيرات المناخية وآثارها على التنمية المستدامة في مصر"، **المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي**، جوان 2020.

7- ضوء المكان بوزبرة ومبروك ساحلي، "تداعيات فيروس كورونا (كوفيد-19) على الأمن الإنساني في الجزائر"، **المجلة الجزائرية للأمن الإنساني**، المجلد2، العدد2، جويلية 2021.

8- عمر هارون، "التداعيات المتوقعة لجائحة فيروس كورونا على الاقتصاديات العربية الجزائر نموذجاً"، **مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية**، المجلد7، العدد1، 2021.

9- غيث طلال فايز المجالي، "التداعيات السياسية والاقتصادية لجائحة فيروس كورونا المستجد على النظام السياسي والاقتصادي الدولي"، **دفاتر السياسة والقانون**، المجلد 13، العدد1، 2020.

10- معمر بونوار، "التداعيات الاقتصادية الناتجة عن جائحة Covid-19: الخلفيات المالية والحلول المقترحة"، **بحوث الإدارة والاقتصاد**، المجلد2، العدد2، 2020.

الملتقيات:

11- خيرة مجدوب وعبد الحق زياني، تداعيات جائحة كوفيد-19 على الاقتصاد العالمي والعربي -قراءة لأهم المؤشرات الاقتصادية، محاضرات ومداخلات وأبحاث مؤتمر جائحة كورونا الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط، المنعقد في 14-15 نوفمبر 2020، جامعة صبراته.

12- عادل بونحاس وسليمان زواري فرحات، التداعيات الاقتصادية لفيروس كوفيد-19 على الاقتصادين الجزائري والمغربي –أهم الفرص التي خلفتها الأزمة-، المؤتمر العلمي الافتراضي الأول حول جائحة كورونا الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط، المنعقد في 14-15 نوفمبر 2020، جامعة صبراته.

13- عمر سامي وذوادي مهيدي، تداعيات فيروس كورونا على أسعار النفط وانعكاسها على بعض اقتصاديات الدول النفطية، المؤتمر الدولي الافتراضي حول جائحة كورونا "كوفيد19" بين حتمية الواقع والتطلعات، أيام 15-16 جويلية 2020، المركز الديمقراطي العربي، برلين، بالتعاون مع المركز الجامعي مغنية الجزائر.

14- محمد الطاهر العمودي، سيناريوهات التعافي الاقتصادي من جائحة كورونا: دراسة تحليلية، المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول حول جائحة كورونا: جائحة كورونا الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط.

القوانين:

15- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد26، الصادرة بتاريخ: 10 رمضان 1441 الموافق لـ 03 ماي 2020.

التقارير:

16- المنظمة العربية للتربية واالثقافة والعلوم، جائحة كوفيد-19 وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030، في: **نشرية الألكسو العلمية**، العدد2، جوان 2020، الأردن.

17- تقرير منظمة التعاون الإسلامي، جهود منظمة التعاون الإسلامي بأجهزتها كافة في خدمة القضايا الإسلامية ومواجهة آثار جائحة فيروس كورونا، 14 ماي 2020.

المواقع الإلكترونية:

18- أسامة أبو الرب، سلالة كورونا في جدول واحد، 16 جوان 2021، في الموقع الإلكتروني:

www.aljazeera.net (vue le 23-04-2022, à 15:05).

19- الأبعاد الحقوقية في الاستجابة لفيروس كورونا المستجد منظمة حقوق الإنسان، 19 مارس 2020، في الموقع الإلكتروني:

https://www.hrw.org/ar/news/2020/03/19/339654 (vue le 24-04-2022, à 22:10).

20- الجائحة تقود إلى ارتفاع انعدام الأمن الغذائي لدى أكثر من 50 مليون شخص في آسيا والمحيط الهادي، 15 أكتوبر 2021، في الموقع الإلكتروني:

https://www.news.un.org (vue le 25-04-2022, à 20 :10).

21- تحور فيروس كورونا المستجد (كوفيد19) من دلتا وما يجب معرفته عن الطفرات، في الموقع الإلكتروني:

www.newsnetwork.mayoclinic.org/ar/2021/09/23/covid-19-variants-mu-delta-and-what-to-know-about-mutations (vue le 23-04-2022, à 17:30).

22- تراجع كبير للقطاع الصناعي العمومي بسبب كورونا، 28 سبتمبر 2020، في الموقع الإلكتروني:

https://://www.echoroukonline.com/msclkid=29 (vue le 27-04-2022, à 14:30).

23- صوفيا أكرم، الجزائر في ظل جائحة فيروس كورونا: مسار أكثر خطورة، 09 ديسمبر 2020، في الموقع الإلكتروني:

https:// www.fanak.com/ar/health-ar/covid19 (vue le 27-04-2022, à 22:00).

24- عبد الرزاق بن عبد الله، الجزائر تشرع في إنتاج كواشف سريعة لكورونا، 11 ماي 2020، في الموقع الإلكتروني:

https://www.aa.com.tr/armsclkid=325bdbcac2411ec964d4a28429e04c7?1837139. (vue le 26-04-2022, à 15:20).

25- عصام بن منية، إنتاج لقاح كورونا يمثل البذرة الأولى للجزائر الجديدة، في الموقع الإلكتروني:

https://www.echouroukonline.com (vue le 26-04-2022, à 22:30).

26- علام أحمد، أزمة كبرى الأمن الغذائي في خطر بسبب فيروس كورونا، 02 أفريل 2020، في الموقع الإلكتروني:

https://www.elbalad.news/4252880?msclkid=02bcc (vue le 25-04-2022, à 22 :30).

27- كحال حمزة، "أزمة سيولة تعصف بالجزائر تدافع على صرف الأموال، 29 سبتمبر 2021، في الموقع الإلكتروني:

https:// www.alaraby.co.uk (vue le 27-04-2022, à 18:20).

28- كعبش إسلام، طبيب خبير يروي قصة كورونا في الجزائر، 11 ماي 2020، في عن الموقع الإلكتروني:

https:// www.skynewsarabia.com/middle-east/1427358. (vue le 27-04-2022, à 17:25).

29- منظمة اليونيسيف، مرض فيروس كورونا Covid-19، في الموقع الإلكتروني:

www.unicef.org (vue le 20-04-2022, à 18:00).

30- وكالة الأنباء الجزائرية، خسائر أهم القطاعات الاقتصادية المتضررة من وباء كورونا، في الموقع الإلكتروني:

https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/2020718/19649 (vue le 23-04-2022, à 14:30).

31- وكالة الأنباء الجزائرية، صدور مرسوم تنفيذي يتعلق بتدابير الوقاية من انتشار فيروس كورونا، في الموقع الإلكتروني:

https://www.aps.dz/ar/algerie185558. (vue le 27-04-2022 à 15:50).